



الشبكة العالمية للتعليم الذكي

إعلان بيجين بشأن استراتيجيات التعليم الذكي

الديباجة

إنّ الأعضاء المؤسّسين للشبكة العالمية للتعليم الذكي (GSENet) وشركائهم ، وقد اجتمعوا في العاصمة الصينية، بيجين، خلال المؤتمر العالمي للتعليم الذكي الذي انعقد في الفترة من 18 إلى 20 أغسطس 2023،

- انطلاقاً من الهدف المتمثل في تعزيز الإجراءات المتعلقة بمتابعة مخرجات "قمة الأمم المتحدة لتحويل التعليم" المنعقدة في عام 2022، في إطار تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة (SDG4) وأجندة اليونسكو للتعليم 2030؛
- وإذ تُدرك أن دمج التكنولوجيات والأدوات الحديثة (ChatGPT ، Metaverse ، Digital Twin...) في عمليات تخطيط وممارسة التعليم الذكي يُمثّل عاملاً مهماً لإعادة تشكيل عملية التدريس والتعلّم وتحويل النظام التعليمي؛
- وإذ نأخذ في الاعتبار العمل الجماعي ونتائج الأبحاث التي تنسّقها جامعة بكين للمعلمين ومعهد اليونسكو لتكنولوجيا المعلومات في التعليم، بالاشتراك مع الأعضاء المؤسّسين الآخرين للشبكة العالمية للتعليم الذكي والشركاء العالميين، بشأن الاستراتيجيات الوطنية للتعليم الذكي وغيرها من المسائل ذات الصلة؛
- وإذ تُعرّف التعليم الذكي بأنه النظام التعليمي الذي توقّره المدارس أو المناطق أو الحكومات، والذي يميّز بجودة عملية التعليم والتعلّم وتكييف المحتوى التعليمي وكفاءة التدريس. وتُستخدَم فيه العلوم والتكنولوجيات الحديثة لتقديم أشكال متنوعة من الدعم وخدمات حسب الطلب للطلاب والمعلمين وأولياء الأمور. ويتمّ تسجيل البيانات المتعلقة بالمشاركين وعمليات التعلّم والتعليم واستخدامها للارتقاء بجودة التعليم وتعزيز الإنصاف في هذا المجال؛

■ وإذ نشير إلى أنّ تعزيز اعتماد وممارسة التعليم الذكي في جميع أنحاء العالم يتطلب النظر في التوصيات التالية:

التوصية 1

ينبغي للحكومات، كل وفق هياكلها وظروفها الخاصة، أن تعمل على تطوير التعليم الذكي انطلاقاً من ثلاث نقاط ارتكاز رئيسية، وهي تحويل طرق وأساليب التعليم والتعلم، وتوفير بيئات تعلم ذكية رقمية، وتنفيذ سياسات قائمة على التفكير المستقبلي. وينبغي مراعاة الاعتبارات المتعلقة بالمساواة والتطوير المستمر والتعاون متعدد القطاعات في جميع نقاط الارتكاز المذكورة أعلاه.

التوصية 2

من المفيد أن يقوم صانعو السياسات بمراجعة وتحليل وإعادة صياغة السياسات المتعلقة باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم انطلاقاً من المواضيع السياساتية المتعلقة بالبنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال، وموارد ومنصات التعليم الرقمي، ومناهج وطرق التدريس، والمهارات والكفاءات، والحوكمة، والإدارة التعليمية، وصولاً إلى التعليم الذكي؛

التوصية 3

تحتاج السلطات المحلية والقيادات التربوية إلى تصميم واستخدام بيئات تعلم ذكية، وذلك من أجل تعزيز نجاعة عملية التعلم والتعليم وفعالية الأدوات والموارد الرقمية، كما أنّ عليهم ابتكار ورصد النماذج الجديدة للتعلم والتعليم المستندة إلى التكنولوجيا في مجال التعلم الشخصي (personalized learning) والتعليم المتميز (differentiated teaching)، وذلك في جميع مستويات التعليم وتنمية المهارات.

التوصية 4

ينبغي على الباحثين والممارسين، بالتعاون مع صانعي السياسات والمعلمين والقيادات الجامعية وغيرهم، توسيع نطاق العمل المشترك في مجال التعليم الذكي وتعزيز استخدامه، بما ينسجم مع نداء اليونسكو بشأن مستقبل التعليم.

التوصية 5

ينبغي على جميع أصحاب المصلحة المعنيين تعزيز التعاون فيما بينهم استناداً إلى استراتيجيات التعليم الذكي، من أجل توفير الخدمات العامة في مجال التعليم الذكي، ويشمل ذلك الوصول إلى المناهج الإلزامية، والدعم التعليمي والتقني، وتحليلات التعلم في المنصات التعليمية واسعة النطاق، وممارسات التعليم المفتوح عبر المناطق.

وفي هذا السياق، تلتزم الشبكة العالمية للتعليم الذكي بالتعاون مع الشركاء العالميين لتعزيز اعتماد وممارسة التعليم الذكي في جميع أنحاء العالم.

■ وإذ نلاحظ بقلق أنّ أنظمة التعليم الذكية ينبغي أن تأخذ في الاعتبار التحديات التالية:

التحدي 1

يجب أن تكون أنظمة وبيئات التعليم الذكي مسؤولة ومتمحورة حول الإنسان لضمان أن تكون عمليات التعليم والتعلّم آمنة وفعالة.

التحدي 2

ينبغي استخدام التكنولوجيا كأداة تيسير، وتطوير كفاءات المعلمين بدلا من استبدالهم.

التحدي 3

يجب أن تتجاوز أنظمة وبيئات التعليم الذكي الموارد الرقمية لاستخدام الموارد التعليمية المفتوحة والممارسات التعليمية المفتوحة، بما يساهم في توفير طرق بيداغوجية شاملة ومبتكرة.

التحدي 4

يجب على المعلمين والطلاب والإداريين مواكبة التطورات التكنولوجية السريعة (ChatGPT، Metaverse، ...) من خلال التطوير المستمر لمهاراتهم وكفاءاتهم في هذه المجالات.

تلتزم الشبكة العالمية للتعليم الذكي بالتواصل مع المزيد من الشركاء العالميين من مختلف المناطق والقطاعات لتعزيز ممارسات التعليم الذكي في إطار تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة.

الأعضاء المؤسسون للشبكة العالمية للتعليم الذكي:

- جامعة بكين للمعلمين
- معهد اليونسكو لتكنولوجيا المعلومات في التعليم
- منظمة الكومنولث للتعلّم
- الجمعية الدولية للتكنولوجيا في التعليم
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
- منظمة وزراء التعليم في جنوب شرق آسيا